مسجد الغمامة في المدينة المنورة

علوم وفنون

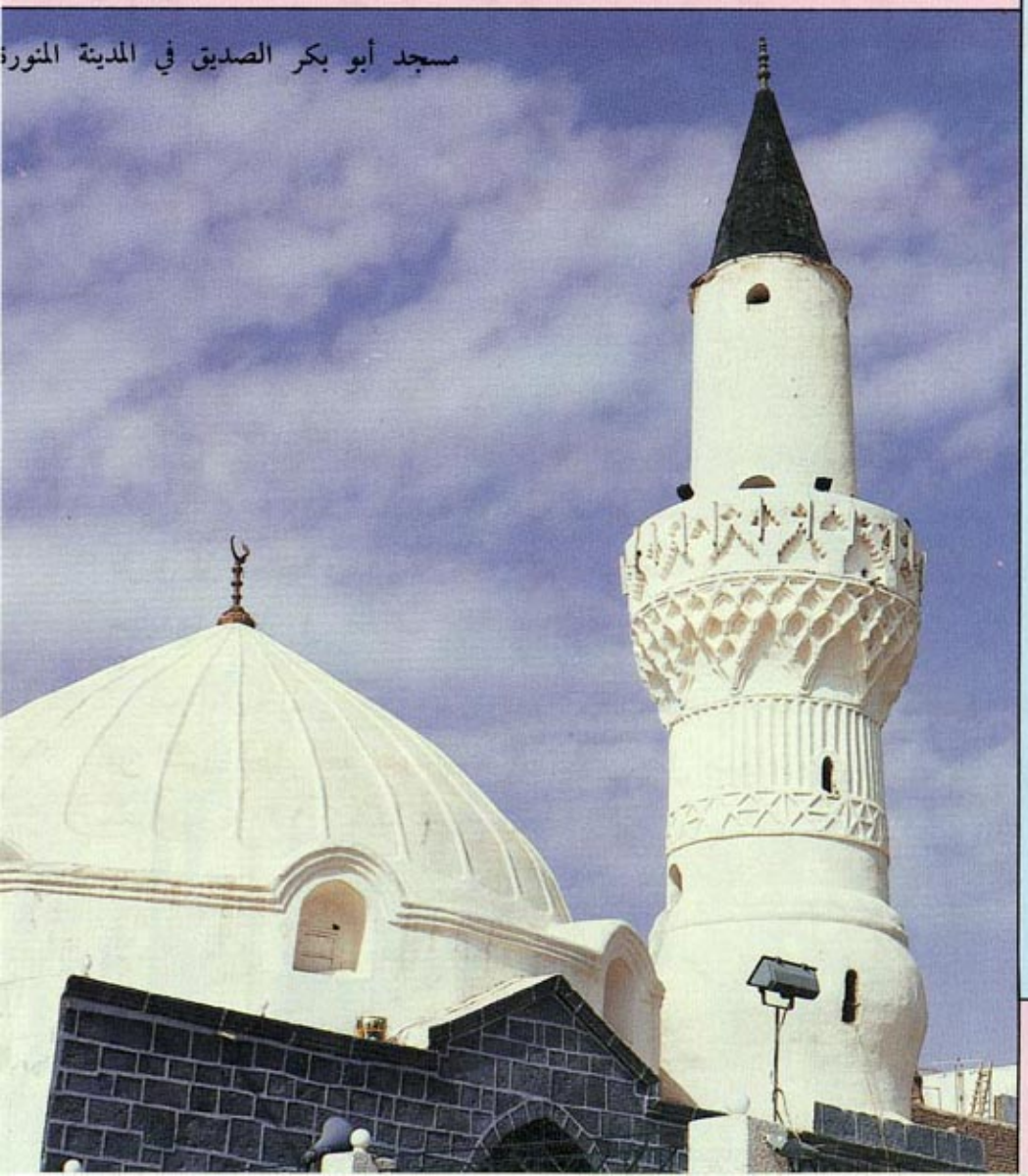

مسجد أبو بكر الصديق في المدينة المنورة

إعداد الأستاذ

مصطفى أمين جاهين

توسعات المسجد النبوى الشريف فى العهد السعودى

المدينة المنورة، ثانية المدن الإسلامية المقدسة، تبعد عن البحر الأحمر بحوالي ١٧٥كم ، يربطها بجدة طريق معبد طوله ٤٢٥كم ، ويتفرع منه عند بدر، طريق إلى مينائها «ينبع» طوله ٩٠كم وعن مكة نحو ٤٩٧كم . وكان يربطها بدمشق خط حديدي عُطل في الحرب العالمية الأولى .

تقع المدينة المنورة على خط طول ٣٩,٣٦° شرقاً ، وخط عرض ٢٤,٢٨° شمالاً ، ويحدها من الشمال جبل أحد ، ومن الشمال الغربي جبل سلع ، ومن الجنوب الغربي عسير ، وتبلغ مساحتها ١٥٠٠ كيلومتر مربع تقريباً .

هاجر إليها النبي ﷺ من مكة عام ٦٢٢م . واتخذها مركزاً للدعوة . ثم عاصة للدولة الإسلامية في عهده وعهد خلفائه الراشدين من بعده .

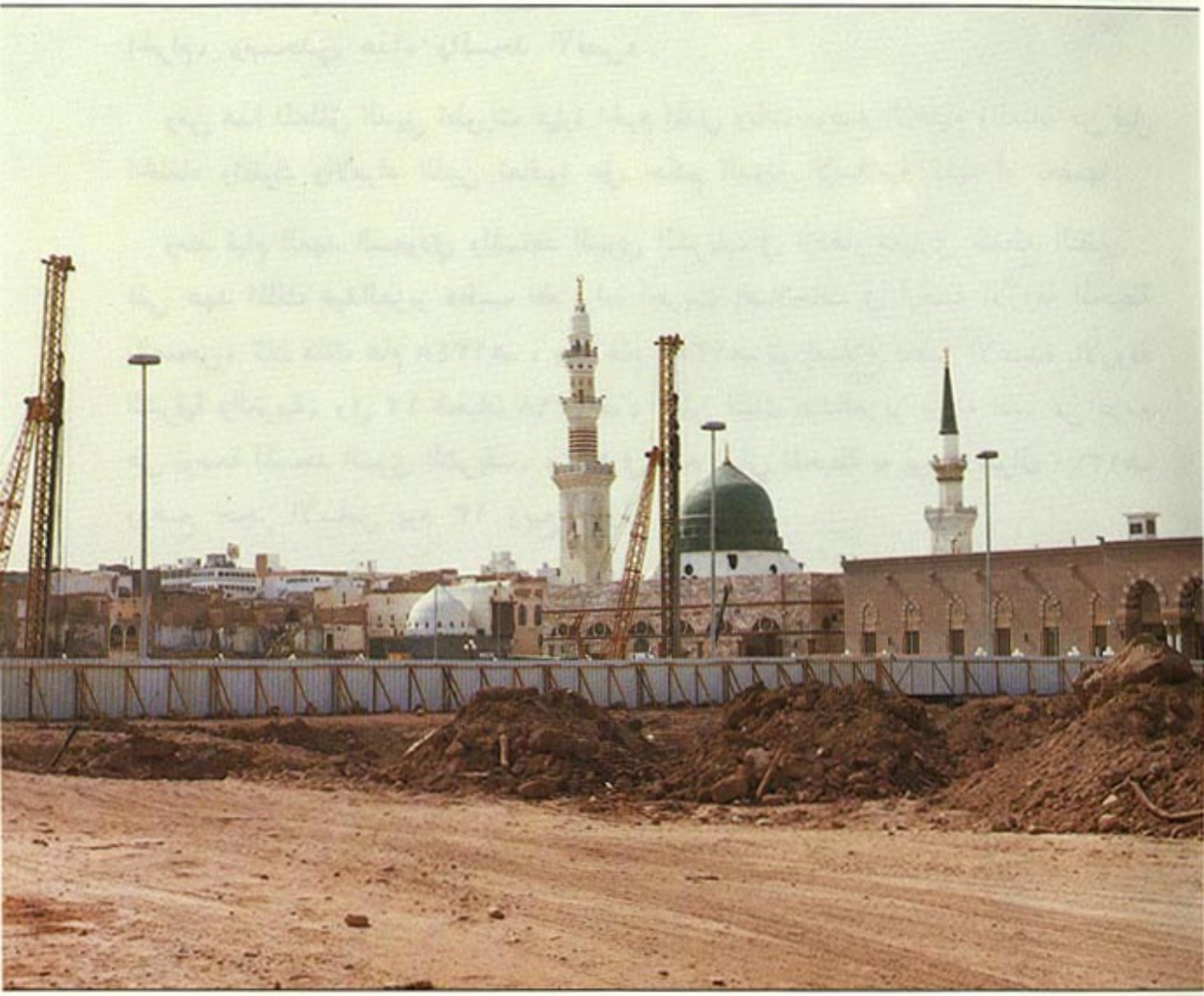

● مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى ●

وللمدينة أكثر من خمسة وتسعين اسماً منها «يثرب ـ المؤمنة ـ المحبوبة ـ المقدسة ـ البارة ـ أرض الله ـ دار الأبرار ـ دار السلام ـ المحرمة ـ المحروسة ـ الجبارة ـ الفاضحة ـ ذات الحرار ـ المعصومة ـ ولكن أشهر أسمائها: المدينة المنورة ـ يثرب ـ طيبة ـ طابة ـ الدار».

ويحتل المسجد النبوي الشريف بها مكانة خاصة بين المساجد الكبرى في العالم كله، وهو يضم جثمان رسول الله ﷺ وجثمان صاحبيه الراشدين الصديق ،والفاروق، رضي الله عنهما. .

وهو المسجد الذي قال فيه المصطفى ﷺ «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد. . المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقص» .

ومن هذا المنطلق الديني تطورت عمارة الحرم المدني وبات موضع الاهتمام والعناية من قبل الخلفاء والملوك والأمراء الذين تعاقبوا على حكم الدولة الإسلامية كلها أو بعضها.

ومنذ قيام العهد السعودي والمسجد النبوي الشريف في ازدهار معماري منقطع النظير. . ففي عهد **الملك عبدالعزيز** «طيب الله ثراه» أجريت إصلاحات في أرضية الأروقة المحيطة بالصحن، كان ذلك عام ١٣٤٨هـ ، وفي عام ١٣٥٠هـ تم إصلاح بعض الأعمدة بالأروقة الشرقية والغربية، وفي **١٢ شعبان ١٣٦٨هـ** ، أعلن الملك **عبدالعزيز** «رحمه الله» عن عزمه على توسعة المسجد النبوي الشريف، وشرع في هدم المباني المحيطة به يوم **٥ شوال ١٣٧٠هـ** ووضع حجر الأساس يوم **١٣ ربيع الأول ١٣٧٢هـ** .

وقد افتُتح المسجد بعد التوسعة في **١٣٧٥/٣/٥هـ** تلك هي العمارة السعودية الأولى وقد

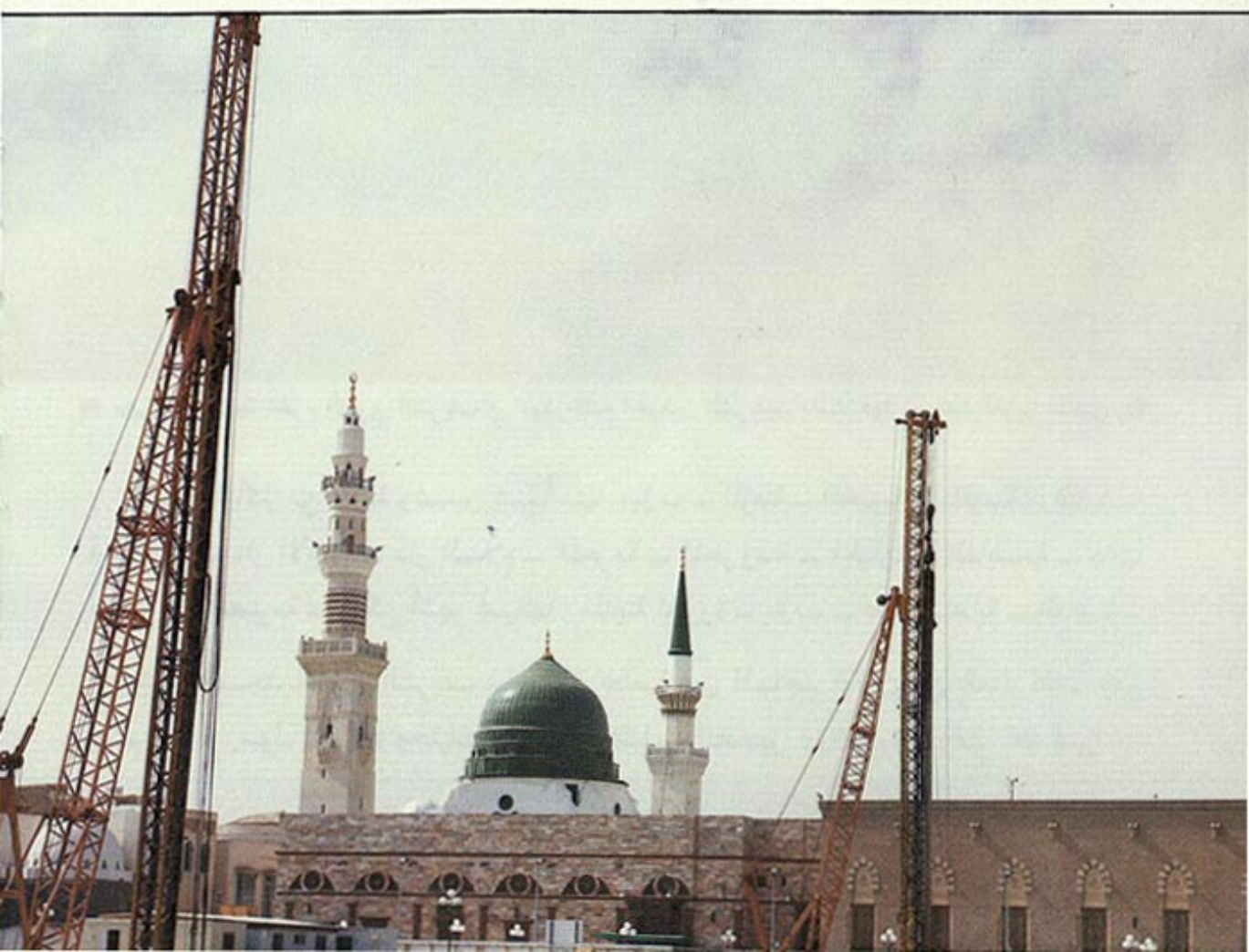

أضافت إلى مسطح المسجد (٦٠٣٣ متراً مربعاً) ، فأصبح مسطحه الإجمالي (١٦٣٣٦ متراً مربعاً) ، وبقي جناح القبلة على عمارته العثمانية.

ثم كانت التوسعة السعودية الثانية للمسجد النبوي الشريف في عهد الملك فيصل «طيب الله ثراه» ، حيث تم هدم وإزالة الأماكن الواقعة على يمين الواقف أمام المسجد النبوي الشريف ، وتم رصفها وتغطيتها بالمظلات ، وأصبحت مصلى للمواطنين والحجاج والزوار ، وقد بلغت مساحة هذه التوسعة (٣٥٠٠٠ متر مربع).

وفي عهد الملك خالد «رحمه الله» ، تم إيصال هذه المظلات إلى شارع المناخة، وقد أنيرت بالكامل، وركبت بها المراوح ومكبرات الصوت، وبلغت المساحة الإجمالية (٤٥٠٠٠ متر مربع).

وفي ١٤٠٦/١/١٩هـ ، بدأت أعمال التوسعة السعودية الرابعة للمسجد النبوي الشريف بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبدالعزيز» حفظه الله ، فنزعت الملكيات

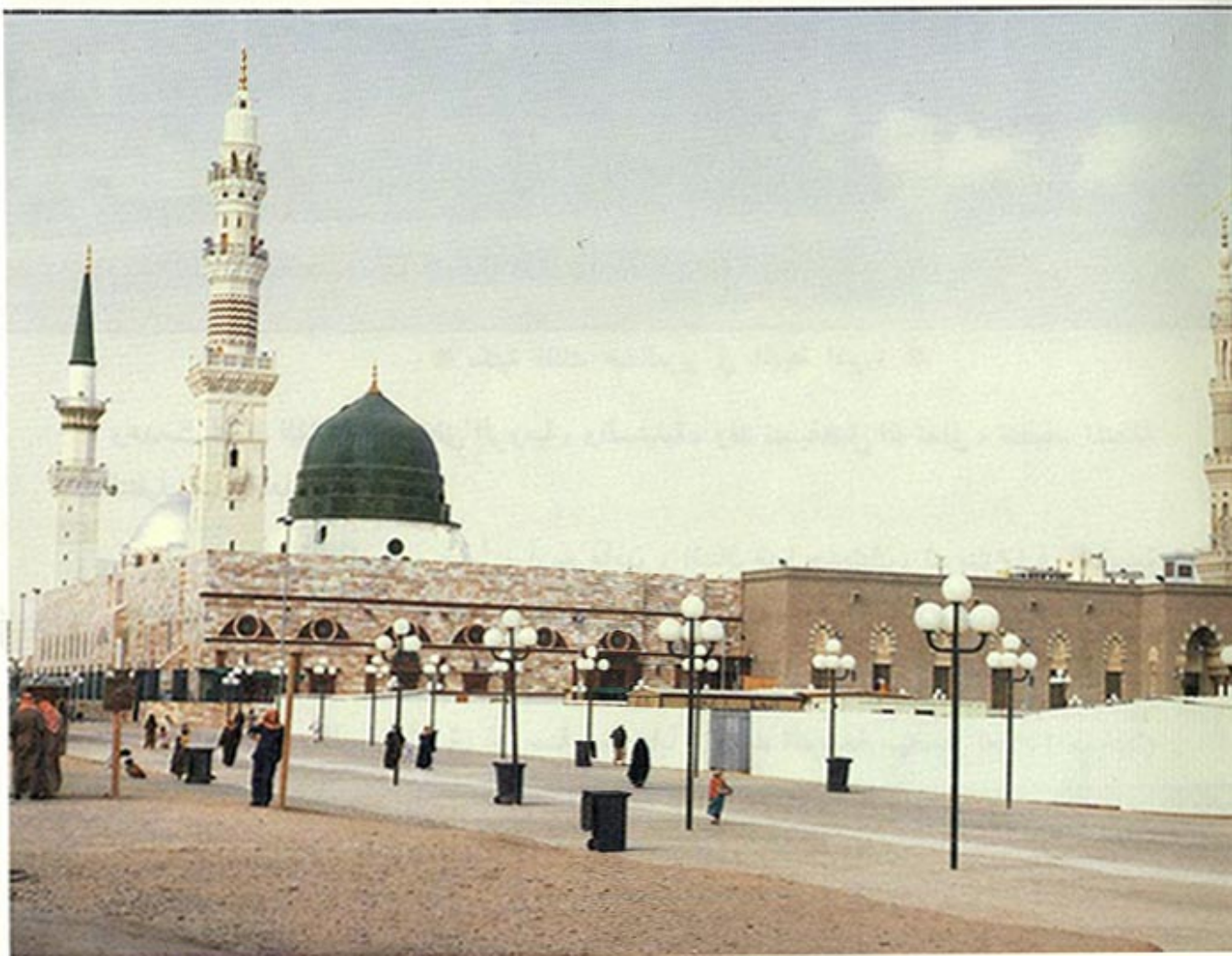

● مكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة ●

وهدمت المباني القائمة في مناطق الرومية، والسنبلية، وقد تم بفضل الله تعالى، تنظيف المنطقة لتنفيذ مباني هذه التوسعة .

وللحرم النبوي الشريف حالياً ، أربع مآذن ، اثنتان منها حديثتان، تم بناؤهما في التوسعة السعودية الأولى، ارتفاع كل واحدة منهما (٧٢ متراً)، ويخطط حالياً لإقامة ست مآذن ، ارتفاع كل منها (٩٢ متراً)، ليصير المجموع عشر مآذن ، بعد استكمال التوسعة.

ومداخل الحرم النبوي ثمانية، بها ستة عشر باباً ، وبعد التوسعة سيصبح له (٢٥ مدخلاً)

بها (٦٥ باباً) ، كما سيتم انشاء (١٨ سُلماً) تؤدي إلى سطح مباني التوسعة لتسهيل وصول المصلين إلى السطح ، وسيتم أيضاً تركيب ستة سلالم كهربائية متحركة، وسيبلط سطحه الذي ستبلغ مساحته (٦٧٠٠٠ متر مربع) تتسع لتسعين ألف مُصل .

وقد تضمن مشروع التوسعة الأخيرة توفير الخدمات اللازمة للحرم النبوي الشريف ، فسينفذ طابق بدروم كامل أسفل مباني التوسة الحالية بمساحة (٧٨٠٠٠ متر مربع) للتجهيزات ولسائر الخدمات ، بما في ذلك وسائل تلطيف الجو ، وسيكون لهذا البدروم ثمانية مداخل رئيسية تسهل عمليات التشغيل والصيانة اللازمة .

كما شمل المشروع تطوير المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي الشريف ، بحيث يكون هناك طابق أرضي وطابق سفلي. ويشتمل الطابق الأرضي على مساحات للمصلين في حدود (٢٤٠٠٠٠ متر مربع) ، كما تشتمل على (٤٤٤ محلاً تجارياً) تبلغ مساحة المحل الواحد منها خمسين متراً مربعاً ، إلى جانب مواقف لسيارات كبار الزوار ، تتسع لأكثر من ٢٧٠ سيارة .

أما الطابق السفلي، فسيتسع لحوالي ٣٧٢٥ سيارة وسيشتمل على ٤٥٢٠ وحدة للضوء ، ١٨٠٨ وحدة مغاسل، ٤٥٢ مرحاض، ١١٣ مرش ، كما سيتم تأمين ٣٤ سُلماً كبيراً لتسهيل حركة الزوار في الصعود والنزول ، ٩٦ سلماً صغيراً .

إن مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى ، لتوسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف، الذي يجري العمل في تنفيذه الآن ، يعتبر من أضخم وأهم المشروعات في المدينة المنورة ، باعتباره أكبر توسعة يشهدها الحرم النبوي عبر تاريخه، حيث ستتضاعف مساحته أربعة أمثال المساحة الحالية، وستتألق مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام حضارياً بما يسر كل مسلم ويفرح كل مؤمن يخفق قلبه بحب هذه الرحاب الطاهرة .

تاريخ في صور

المدينة المنورة

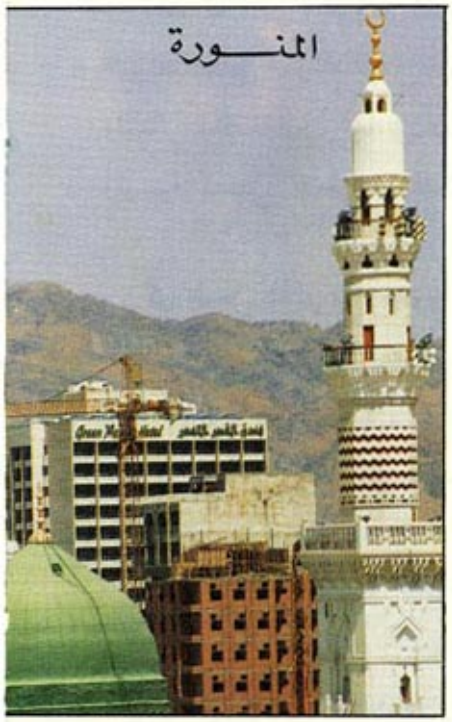

الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

سمو الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض.

• • •

الإجتماع الأول لرؤساء مراكز الأبحاث في الدول الإسلامية

• • •

بناء على القرار الصادر عن اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن عقد اجتماع لرؤساء مراكز الأبحاث في الدول الإسلامية لبحث امكانية التعاون بينها. فقد طلبت المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية عقد هذا الاجتماع في المملكة العربية السعودية.

وايماناً من المملكة بأهمية مثل تلك الاجتماعات في المساهمة في تقدم الأمة الإسلامية وتطورها فقد رحبت بعقده في عاصمتها الرياض واستضافة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية له بالتعاون مع المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية (افستاد).

وقد تم عقد هذا الاجتماع خلال الفترة ٢٣ ــ ٢٥ محرم ١٤٠٧هـ الموافق ٢٧ ــ ٢٩ سبتمبر ١٩٨٦م والذي يهدف إلى إيجاد أرضية راسخة لأوجه التعاون في مجالات البحوث العلمية ومتطلباتها ووضع تصور واضح في كافة قضايا البحث العلمي التي تهم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بما يكفل عدم الازدواجية في المواضيع ذات الاهتمام المشترك توفيراً للجهد والوقت والمال.

وقد اشتمل برنامج الاجتماع الأول

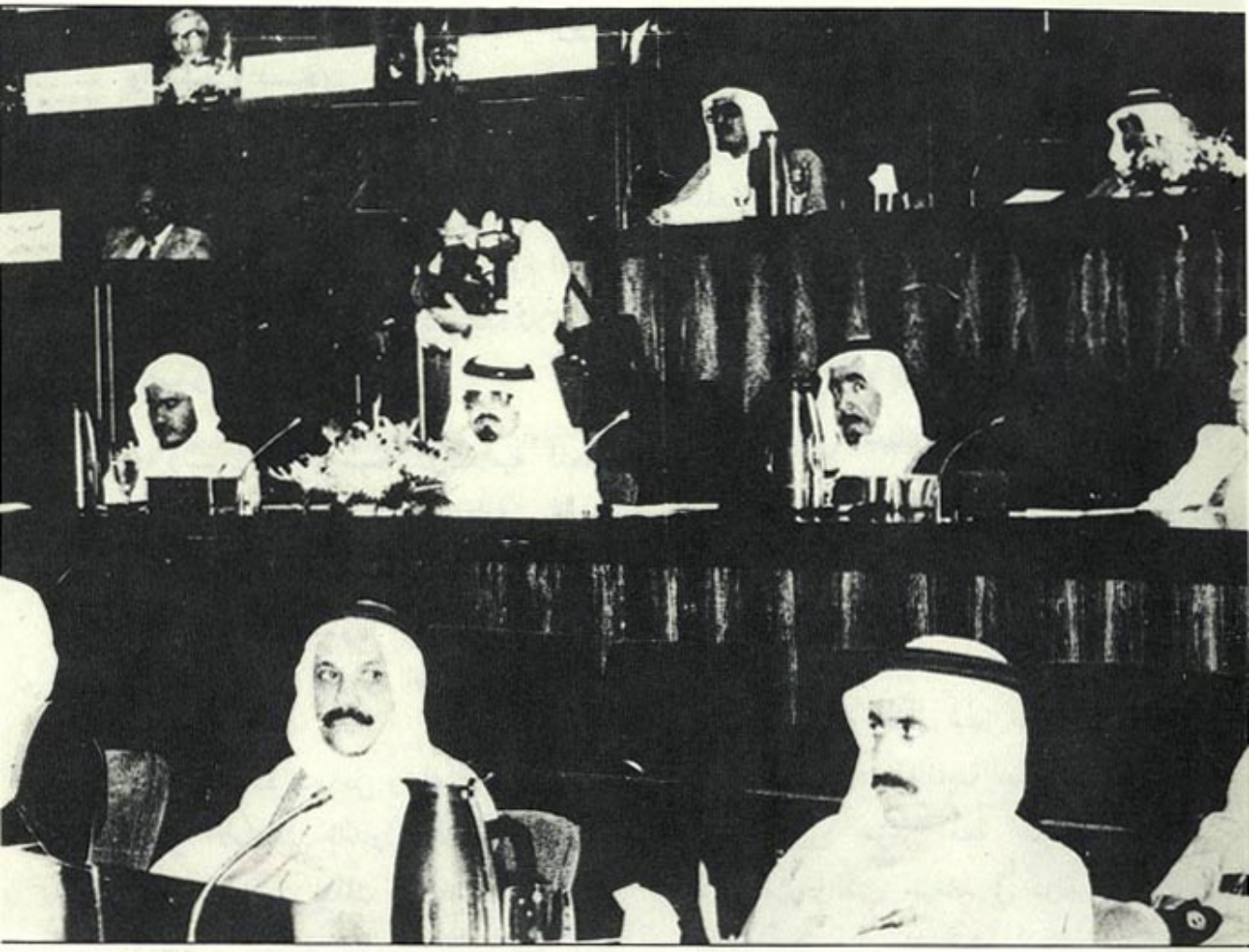

● جانب من ضيوف الندوة. ●

لرؤساء مراكز الأبحاث في الدول الإسلامية على ما يلي:

١ ــ طرق ووسائل تنفيذ برامج منظمة المؤتمر الإسلامي ــ لجنة التعاون العلمي والتكنولوجي (كومستك) (COMSTECH).

٢ ــ مناقشة توصيات المؤتمر الأول «لمؤتمر تنسيق التكنولوجيا في البلدان الاسلامية» (CCT-1) وقرارات الاجتماع الأول للجنة المتابعة.

٣ ــ مراجعة ودراسة سياسات وأهداف

المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية (افستاد).

٤ ـ الطرق النظامية للتعاون بين مراكز الأبحاث في الأقطار الإسلامية. هذا وقد اختتم الاجتماع جدول أعماله في يوم الاثنين ١٤٠٧/١/٢٥هـ والذي دام لمدة ثلاثة أيام واصدر التوصيات التالية:

١ ـ ربط المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية (افستاد) باللجنة الوزارية الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي ويتكون مجلسها العلمي من ممثلين رسميين للدول الأعضاء.

٢ ـ زيادة التفاعل وخاصة على مستوى مراكز الأبحاث بالدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وذلك بأن يضم اتحاد مراكز الأبحاث العالمية للدول الإسلامية كافة المؤسسات الأعضاء المشتركين في الشبكة المتخصصة التي يتم انشائها تحت مظلة اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

٣ ـ عقد اجتماع لرؤساء مراكز الأبحاث في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مرة كل عامين.

٤ ـ تقوم المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية باعداد ورقة عمل بالمعايير التي يتم على أساسها انشاء مكاتب اقليمية للمؤسسة. وتقديم تقرير إلى الاجتماع القادم لرؤساء مراكز الأبحاث في الدول الإسلامية حول هذا الموضوع.

هذا ومن الجدير ذكره أن جميع هذه التوصيات سترفع إلى اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي والتي يرأسها فخامة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان الإسلامية في اجتماعها القادم خلال شهر نوفمبر ١٩٨٦م في اسلام اباد واللجنة بدورها سترفع مرئياتها إلى مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الإسلامي والذي سيعقد في دولة الكويت خلال شهر يناير ١٩٨٧م لاتخاذ ما يراه مناسباً.

ـ الأستاذ عبدالله حمد الحقيل الأمين العام للدارة.

ـ الأستاذ حمد عبدالرحمن العمرو مدير الوثائق بالدارة.

ـ الأستاذ عبدالله ابراهيم الحقيل مدير العلاقات العامة بالدارة.

● صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وأعضاء لجنة مؤسسة الملك عبدالعزيز الإسلامية . ●

● الثلاثاء (١١ صفر ١٤٠٧هـ ـ ١٤/١٠/١٩٨٦م) اختتمت اللجنة الفرعية لمؤسسة الملك عبدالعزيز الاسلامية، اجتماعاتها برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير «**سلمان بن عبدالعزيز**»، أمير منطقة الرياض، والأمين العام للجنة التحضيرية المكلفة بوضع مشروع النظام الأساسي للمؤسسة لاستكمال مناقشة وصياغة النظام الذي سيرفع إلى اللجنة العليا للمؤسسة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير

«سلطان بن عبدالعزيز» النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ومن ثم يرفع هذا التقرير للعاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «حفظه الله» لاقراره.

وقد حضر الاجتماع أعضاء اللجنة وهم :

- سمو الأمير الدكتور/ تركي بن محمد بن سعود الكبير .
- معالي الدكتور/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- معالي الشيخ/ صالح الحصين.
- معالي الدكتور/ أحمد محمد علي .
- سعادة الأستاذ/ محمد حسين زيدان .
- سعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالله الصالح العثيمية .
- وسكرتارية الأستاذ محمد بن عبدالله الحمدان .